وان المحب لا لم يعلم اسم محبوب نسي اسم نفسه كما كان حال مجنون قيل ما اسمك قال ليلى وقيل يوما لمجنون ان ليلى قد ماتت قال ليلى في قلبي ما ماتت انا الموت ليلى ومر يوما من الايام على دار ليلى فنظر الى السماء وقيل له يا مجنون لا تنظر الى السماء ولكن انظر الى دار ليلى لعلك تراها قال انا اكتفي بالنجم يقع ظله على دار ليلى ان رجلا يغتسل في الفرات سمع رجلا يقرأ وامتازوا اليوم ايها المجرمون ولم يزل يضطرب حتى غرق ومات وعن محمد بن عبد الله انه قال رايت في البصرة شابا على سطح مرتفع قد اشرف على الناس وهو يقول من مات عاشقا فليمت هكذا لا خير في عشق بلا موت ثم رمى نفسه فحمل ميتا كما قال الجنيد رحمه الله التصوف ترك الاختيار اخذت نارا بيدي وضعتها في كبدي يا قوم هذا العجب احرقت قلبي بيدي **في حكاية تشفي القلوب** وحكي ان عيسى عليه السلام مر بشاب يسقي بستانا فقال الشاب لعيسى عليه السلام سل ربك ان يرزقني من محبته مثقال ذرة من محبتك فقال عيسى عليه السلام لا تطيق على مقدار ذرة فقال نصف فقال عليه السلام يا رب ارزقه نصف ذرة من محبتك فمضى عيسى عليه السلام فلما كان بعد مدة طويلة مر بذلك البستان فرأى فيها ناسا وان الشاب ليس فيهم فقال عيسى عليه السلام يا قوم ما فعل صاحب البستان فقالوا جن وذهب الى الجبال ولا يدري هو حي ام لا فدعا الله تعالى عيسى ان يريه فدار بين الجبال فوجده قائما على صخرة شاخصا طرفه الى السماء فسلم عيسى عليه السلام فلم يرده فقال انا عيسى عليه السلام فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى كيف يسمع كلام الآدميين من كان في قلبه مقدار نصف ذرة من محبتي فوعزتي وجلالي لو قطعته بالمنشار لا علم به لكن قال منصور بن عمار لشاب يعظه يا شاب لا تغتر بشبابك فكم من شاب اخر التوبة وطال الامل ولم يذكر موته فقال الى التوبة غدا او بعد غد حتى ادركه الموت وهو غافل عن التوبة فصار في جوف القبر وحيدا لا ينفعه مال ولا عبيد ولا ولد ولا اب ولا ام كما قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم ارزقنا التوبة قبل الموت ونبهنا عن نومة الغفلة واكرمنا بشفاعة نبينا محمد عليه السلام خير المؤمن ان يتوب في كل ساعة ويوم ما فعل من ذنوبه ويرضى بالقوت من الدنيا حسب ولا يشتغل بالدنيا بل يشتغل بعمل الآخرة ويعبد الله تعالى بالاخلاص ومحبته **روضة العباد** قال بعض الفقراء انه كان امير له غلام عليه اكثر من اقباله على غيره من غلمانه ولم يكن اكثرهم قيمة ولا احسنهم صورة فقالوا له في ذلك فاراد الامير ان يبين لهم فضل الغلام في الخدمة على غيره فيوما من الايام كان راكبا ومعه الحشم وبالبعد منهم جبل عليه ثلج فنظر الامير الى ذلك الثلج واطرق فركض الغلام فرسه ولم يعلم القوم لماذا ركض فلم يلبث الا يسيرا فجاء ومعه شيء من الثلج فقال الامير ما ادريك اني اردت الثلج فقال الغلام لانك نظرت اليه ونظر الامير الى شيء لا يكون الا عن قصد فقال الامير انا اخصه باكرامي واقبالي لان لكل احد شغلا وشغله مراعاة لحظاتي ومراقبة احوالي **في القصة ليوسف عليه السلام**

عن منصور

عن منصور الحلاج حبس ثمانية عشر يوما فجاء الشبلي يوما فقال يا منصور ما المحبة فقال لا تسألني اليوم واسألني غدا فلما جاء من الغد اخرجوه من الحبس ليقتلوه فجاء الشبلي بين يديه فنادى يا شبلي المحبة اولها حرق واخرها قتل لان حال منصور بالحقيقة في نظره ان كل شيء ما خلا الله باطل فعلم ان الله تعالى هو الحق فنسي عند تحقق اسم الحق نفسه فسئل من قال انا الحق وكان ويس القرني اخرج اسنانه لموافقة النبي عليه لمحبته حين اخرج سنه في غزوة احد كما قال النبي عليه السلام صدق المحبة ثلث خصال يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة غيره ويختار رضاء حبيبه على رضاء غيره **في منبهات العشق** سئل من الشيخ الكبير ابي عبد الله بن خفيف عن النفس ما هي فقال انها لا تعرف بذاتها ولكن بظهور افعالها يستدل عليها وان من صفتها الخلاف للحق وانها مائلة الى الشهوات ويثقل عليها العبادات وقال الواسطي النفس ظلمة وسرها سراج ومن يوفقه الله تعالى بسراج جهاده حتى لم يكن له سر مع النفس ظلمة ابدا كما ان للروح اخلاقا محمودة فالنفس لها اخلاق مذمومة والغلبة اذا تعوذ بالله تعالى وذكر توفيقه الا ان يسلم من كايد النفس **في القصة ليوم** قال الشيخ العالم سمعت في القصة ان داود عليه السلام قال يا رب ايذن لي ان اشاهد الصراط والميزان في الدنيا وقال الله تعالى اذهب الى وادي كذا فذهب فرفع الله الحجاب حتى رأى الصراط والميزان على صفة التي جاءت في الاخبار فبكى داود عليه السلام فقال الهي من يقدر بالعبور على الصراط ومن يملأ كفة الميزان بالطاعة فقال الله تعالى يا داود من قال لا اله الا الله فقد عبر الصراط ومن تصدق بتمرة نثقل منه فاثقل ميزانه وارحمه **من المزبورة** وحكي ان ذا النون المصري دخل الى المسجد الحرام فرأى شابا عريانا مطروحا مريضا تحت الاسطوانة كان انين من قلب حزين قال فدنوت منه وسلمت عليه وقلت له من انت يا غلام فقال غريب عاشق فعلمت ما يقول فقلت وانا مثلك فبكى فبكيت فقال لي ابكائك بكائي انت فقلت انا مثلك فبكى بالاعلى صوته فصاح صيحة فخرجت روحه في ساعته وكان عريانا فطرحت عليه ثوبي فخرجت من عنده لطلب الكفن فاشتريت الكفن فرجعت فما وجدته في مكانه فقلت سبحان الله فسمعت هاتفا يقول يا ذا النون ان هذا الغريب الذي طلبه الشيطان في الدنيا فما وجده وطلبه ملك الموت وقت النزع فما وجده وطلبه منكر ونكير فما وجدوه وطلبه مالك فما وجده فلم يره وطلبه الرضوان في الجنة فما وجده قلت فاين هو ويقول في مقعد صدق عند مليك مقتدر بسبب محبته وكثرة طاعته وتعجيل توبته **زهرة الرياض** وسئل بعض المشايخ عن المحب فقال قليل الخلطة كثير الخلق دائم الفكرة ظاهر الصمت لا يبصر اذا نظر ولا يسمع اذا نودي ولا يفهم اذا تكلم ولا يحزن اذا اصيب بمصيبة واذا اصاب بخير فلا يدري ولا يبرئ ولا يشو ولا يتبسم ولا يتغير بل ينظر الله تعالى في خلواته ويأنس به ويناجيه ولا ينازع اهل الدنيا في دنياهم وحكي كان رجل فاسق بخيل منافق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)